# علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة
# (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الوادي)

**أ. تواتي إبراهيم عيسى**
**جامعة البليدة 2**

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية لبحث العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى لمعرفة الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس. و عليه تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير و مقياس الاغتراب لسميرة أبكر، على عينة قوامها 287 طالبا و طالبة من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الوادي. و بعد التحليل الإحصائي للبيانات، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي حسب متغير الجنس.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

Abstract:

The present study aimed to examine the relationship between the feeling of emotional security and psychological alienation among university students. It also seeks to recognize the differences in the feeling of emotional security and psychological alienation according to the variable of gender. For this reason, the study applied the emotional security measure prepared by Zainab Shoukair and the alienation measure developed by Samira Abker on a sample of 287 male and female students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of El Oued. After statistical analysis of data, the study resulted in the following findings:

1- There was a negative and statistically significant relationship between the feeling of emotional security and psychological alienation among university students.

2-There were no statistically significant differences in the feeling of emotional security according to gender.

3-There were statistically significant differences in the feeling of psychological alienation according to gender in favor of males.

**مقدمـة:**

الأمن النفسي هو شعور و هاجس قديم قدم الإنسان ذاته وجد معه لمواجهة الوحدة و الخوف فكان هاجس الإنسان حماية نفسه. و ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها و العوامل البيئية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تؤثر في الفرد. كما يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد من الطفولة و تستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة. و كثيرا ما يصبح الشعور بالأمن النفسي مهددا إذا ما تعرض الفرد إلى ضغوطات نفسية و اجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما قد يؤدي به إلى الاضطراب. لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا.

و لقد حرصت تعاليم الإسلام على تعزيز الأمن النفسي و الارتقاء بالنفس البشرية إلى مرتبة النفس المطمئنة، إذ أن الأمن مرتبط بعقيدة الإنسان و قيمه، فعقيدة الإنسان لها دور كبير في أمنه النفسي كما ذكر الله تعالى قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام، حيث قال تعالى : ( وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) (الأنعام:81). و قد عقّب التعبير القرآني بقوله تعالى:( الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام:82).

و إن لم يشعر الفرد بالأمن النفسي فقد ثقته في العالم من حوله و طوّر مشاعر من عدم الثقة في الآخرين و الانعزال و الابتعاد عنهم، و كذلك الحال في في بداية سن العشرينات ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين قد يجعله يميل إلى الوحدة و العزلة و حتى الاغتراب.

هذا و يعد الاغتراب النفسي مفهوم عام و شامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها الشخصية للانشطار أو للضعف و الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. و من هذا المنطلق فإن العقد النفسية، و حالات الاضطراب النفسي، أو التناقضات تشكّل صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. و يرتبط الاغتراب بعدد من المظاهر النفسية و السلوكية و التي تشمل الشعور بفقدان القوة أو العجز، و فقدان المعنى و القيمة، و عدم السواء

و الغربة الثقافية و العزلة الاجتماعية، و غياب الإحساس بالأمن النفسي.

و الاغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في التزايد بين الأفراد و المجتمعات بوجه عام، و الشباب الجامعي بوجه خاص، لما يمرون به من مرحلة نمو نفسي اجتماعي من جانب و ما يتعرضون له من تحديات العصر الحديث و التغير الاجتماعي السريع من جانب آخر، مما فرض عليهم ضغوطات نفسية كبيرة، جعلتهم عرضة للإصابة ببعض المشكلات و الاضطرابات النفسية و السلوكية و التي من بينها الاغتراب النفسي.

و في ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى بحث طبيعة العلاقة المحتملة بين كل من الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، مما يجعل دراسة هذا الموضوع ذات أهمية بالغة على المستوى النفسي و الاجتماعي و التربوي و الثقافي حسب ما يراه الباحث.

## 1- إشكالية الدراسة:

تعد الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص من كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم. و لعل ما يؤكد هذا تموقع الحاجة إلى الأمن النفسي كإحدى الحاجات الإنسانية الأساسية في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الأولية في النموذج الهرمي للحاجات الإنسانية عند ماسلو Maslow. و هذا ما يدل على أهمية الأمن النفسي لدى الأفراد و تأثيرها على حياتهم (ماجد الليمع حمود السهلي، 2007، ص 7).

هذا و قد أشار ماسلو إلى أن الأمن النفسي يمّثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها و مرضها، و يرى أن الاطمئنان النفسي و الانتماء و الحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، و عدم إشباع هذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى أعراض مرضية (في: خالد أحمد الصرايرة، 2009، ص 106).

كما تعتبر الحاجات النفسية و الأمنية و الجسمية أكثر ما تكون إلحاحا في فترة الفتوة و الشباب، بسبب تميّزها بالحيوية و الجدة و قلة الخبرة، و الحاجة إلى النجاح و التقدير و الاستطلاع و الأمن النفسي و الانتماء و غير ذلك (إياد محمد نادي أقرع، 2005، ص 03).

و من جهة أخرى، فإن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يشعر المرء بالخوف و الشعور بالنقص و قد يؤدي إلى الكراهية لمصدر الفقدان و توجيه النزعات العدائية ضده (زينب شقير، ب س، ص 78). و في دراسة قام بها زيتوف و هونيك (Zaitoph and Hoinneck) في هولندا عن جنوح الأحداث أشار إلى أن السلوك الإجرامي للأحداث ما هو إلا أعراض ظاهرة تنطوي عل رغبة جامحة في الأمن النفسي و حاجة ملحّة إلى العلاقات الدافئة (محمود عطا حسين، 1987، ص 107). و خاصة عند افتقاد المراهقين لوجود هدف ما في حياتهم، فذلك يشعرهم بالقصور و الاغتراب. و هذا ما أكدته دراسة العقيلي (2004) و التي توصلت

إلى أنه كلما قلت مستويات الأمن النفسي لدى الطالب الجامعي زاد مستوى الشعور بالاغتراب.

و يعتبر الاغتراب ظاهرة نفسية و اجتماعية خطيرة اهتم بها الكثير من الفلاسفة و علماء النفس و التربية و الاجتماع. و لعل أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان، ما تفصح عنه الإحصاءات و الدراسات النفسية و الاجتماعية، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية و العقلية كالانتحار و إدمان الخمور و المخدرات، و الانحلال الجنسي و هجرة الأدمغة، و جيوش المرتزقة، و أخيرا ثورات الرفض و الاحتجاج، التي يقوم بها الشباب عامة و الطلاب بشكل خاص، و تتعدد هذه المظاهر بين دينية، و اقتصادية، و سياسية، و اجتماعية، و نفسية (عادل عبد الله محمد، 2000، ص 99).

يرجع اهتمام الباحثين بالاغتراب النفسي نظرا لانتشاره الواسع و لما له من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر و معاناته و صراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، و تقدم قيمي و معنوي يسير بمعدل بطيء و كأنه يتقهقر إلى الوراء، الأمر الذي أدى بالإنسان للشعور بعدم الأمن و الطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل و ربما النظر إلى هذه الحياة و كأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها (عبد المطلب أمين القريطي و آخرون، 1991، ص 58).

هذا ما أكده شنيدر (1957) Shneider حيث أرجع الاغتراب النفسي إلى فقدان الإنسان لروابطه الأولية و عزلته، و يقصد بهذه الروابط علاقته بمجتمعه المحلي من الأقارب و الأصدقاء (عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني، 2009، ص 2-4).

و في هذا السياق، فقد خلصت دراسة كنسيتون (1964)Keniston إلى أنه من أسباب الاغتراب عند الشباب الأمريكي، هو الشعور بعدم الثقة الذي يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي، و يشعر الطلبة المغتربون بالقلق و الاكتئاب و العدوانية، و يصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع و ثقافته، و تصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة (محمود عوض محمود سليم موسى، 2003، ص 33).

و من جهة أخرى، يعد الالتحاق بالجامعة مرحلة تحوّل هامة في حياة كثير من المراهقين، حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي هامة، يسهم المناخ الجامعي السائد فيها بدور هام في توفير الأمن النفسي. و بصفتهم جزء من المجتمع فهم يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، محلية كانت أو عالمية، بالإضافة إلى سرعة التغير الذي يتسم به العصر الحالي في جميع المجالات و ما يحدثه من فجوة متزايدة بين الأجيال تجعل من الصعب عليهم تكوين وجهة نظر متكاملة حول العالم و المجتمع، مما قد يعرضهم إلى الشعور بالاغتراب النفسي و عليه فهم بحاجة للإحساس بالأمن النفسي من أجل تشكيل شخصية سوية تمتع بالصحة النفسية و فاعلة في المجتمع.

و نظرا لأن دراسة تشكل الأمن النفسي و علاقته بالاغتراب لدى طلاب الجامعة الجزائرية لم تحظ باهتمام الباحثين بشكل كاف فقد شكل هذا باعثا لدى الباحث للمساهمة في توضيح العلاقة التي تربط بين هذين المتغيرين معا لدى طلبة جامعة الوادي.
على ضوء ما تقدم يمكن أن تحدد تساؤلات الدراسة في ما يلي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين بالشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي حسب متغير الجنس لدى طلاب الجامعة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لدى طلاب الجامعة ؟

## 2- فرضيات الدراسة:

انطلاقا من تساؤلات إشكالية الدراسة، و بناء على ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة، و التراث النظري السيكولوجي لمتغيرات الدراسة، تم طرح الفرضيات التالية:

### 2-1- الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.

### 2-2- الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي حسب متغير الجنس لدى طلاب الجامعة.

### 2-3- الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لدى طلاب الجامعة.

## 3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- كشف العلاقة المحتملة بين الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.
- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

## 4- أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة في أنها تسعى لإلقاء الضوء على حاجة الطالب الجامعي الماسة إلى الأمن النفسي في هذه المرحلة، و ما قد ينتج عن نقص ذلك من اضطرابات نفسية و سلوكية قد تؤثر سلبا على صحته النفسية.
- اهتمت الدراسة بشريحة من الشباب الجامعي الجزائري في مرحلة المراهقة المتأخرة و بداية الرشد الذين هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري و ما ينطوي عليها من قيم العولمة و التبعية العالمية و المحلية.
- ندرة الأبحاث و الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة في البيئة الجزائرية.
- تبرز أهمية هذه الدراسة أيضا في ما قد تسفر عنه من نتائج تساهم في وضع استراتيجيات وقائية و نمائية و علاجية من طرف المرشدين و المعالجين النفسانيين من أجل الكشف المبكر عن مظاهر الاغتراب النفسي و ما قد ينجر عن نقص الأمن النفسي من مشكلات انفعالية سلوكية.

## 5- مصطلحات و مفاهيم الدراسة الإجرائية:

### 5-1- الأمن النفسي Emotional Security:

### أولا: التعريف الاصطلاحي:

الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته إحساس الفرد بالسعادة و الرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة و الاطمئنان، و أنه محبوب و متقبل من الآخرين، و يستشعر قدر كبير من الدفء و المودة ما يجعله في حالة من الهدوء و الاستقرار، و يضمن له قدر من الثبات الانفعالي و التقبل الذاتي و احترام الذات، بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه و استقراره في الحياة (زينب شقير، 2005، ص 07).

### ثانيا: التعريف الإجرائي:

يُعرّف الأمن النفسي إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير (2005) و المبني على أبعاد الأمن النفسي لماسلو و المكيّف لهذا الغرض.

### 5-2- الاغتراب النفسي Psychological Alienation:

### أولا: التعريف الاصطلاحي:

الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، أو عن الآخرين أو كليهما معا، و يتمثل ذلك في جملة من المظاهر و هي: الشعور بعدم الانتماء و عدم الإحساس بالقيمة، و اللامعنى

واللاهدف و اللامعيارية و العجز و مركزية الذات. بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن و فقدان الثقة (اقبال محمد رشيد صالح الحمداني، 2011، ص 70).

**ثانيا: التعريف الإجرائي:**

يُعرّف الاغتراب النفسي إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته سميرة أبكر (1989) و المكيّف لأغراض الدراسة الحالية.

## 6- حدود الدراسة:

تتحدّد الدراسة الحالية بدراسة متغيري الأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، باستخدام مقياس الأمن النفسي، و مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية، و تتحدّد الدراسة أيضا :

### 6-1- الحدود المكانية و الزمنية:

أجري هذا البحث في جامعة الوادي خلال السنة الجامعية 2012- 2013.

### 6-2- الحدود البشرية:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة و طالبات جامعة الوادي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية من كل ميادين التكوين بالكلية (علوم إنسانية و علوم اجتماعية و علوم إسلامية) مستوى السنة الأولى.

## 7- الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة التي توفرت للباحث يمكن تصنيف تلك الدراسات إلى محورين أساسين: دراسات تناولت بالأمن النفسي، و دراسات اهتمت بالاغتراب النفسي.
أولا: دراسات تناولت الأمن النفسي:

### 1- دراسة جبر (1995):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي و علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (كالجنس، و المرحلة العمرية، و الحالة الزوجية، و المستويات التعليمية) بجمهورية مصر العربية. و قد أجريت على عينة قوامها 342 فردا من المتزوجين و العزاب، تم اختيارهم عشوائيا من محافظات متعددة. و استخدم الباحث اختبار الأمن النفسي الذي أعده للعربية عبد الرحمن العيسوي. و قد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور و الإناث (إياد محمد نادي أقرع، 2005، ص 49).

**2- دراسة فيل Fall (1997):**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على خصائص الأمن النفسي و شروطه، و أجريت الدراسة على 44 فردا، و أربع قيادات لمجموعات عمالية في المجال التربوي، و توصلت الدراسة إلى أن الأمن منبعه الذات، و العلاقات بين أفراد الجماعة، و الهدف الاجتماعي، و المساندة الاجتماعية، و الدفء الاجتماعي، و الأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة، و قدرة القائد على توثيق العلاقات مع الجماعة (عبد الله بن محمد علي الشهري، 2009، ص 33).

**3- دراسة السهلي (2004):**

حاولت الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، و يتكون مجتمع الدراسة من 95 طالبا بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين 13-23 سنة و لقد استخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد فهد الدليم و آخرون، و لقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى دلالة 0,01 بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لطلاب دور الرعاية للأيتام، و هناك فروق دالة إحصائيا بين فئتي الأمن النفسي (عبد الله حميد حمدان السهلي، 2004، ص و).

**4- دراسة ابريعم (2011):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب و شعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، و من أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الأمن النفسي على عينة قصدية مكونة من 186 طالبا و طالبة في السنة الثانية ثانوي، فأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب في المعاملة و شعورهم بالأمن النفسي (سامية ابريعم، 2011، ص 1785).

**ثانيا: دراسات تناولت الاغتراب النفسي:**

**1- دراسة كينستون Keniston (1964):**

هدفت الدراسة إلى بحث أسباب و مظاهر اغتراب الشباب الأمريكي، و عدم اغتراب بعضهم الآخر، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة و الرفاهية في كل شيء، و يتمتعون بأفضل فرص تعليمية، و تكونت عينة الدراسة من 200 طالب من 200 طالب من جامعة هارفارد يمثلون مختلف التخصصات، و خلصت الدراسة إلى أن الشعور بعدم الثقة

يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي، فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق و الاكتئاب و العدوانية، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع و ثقافته (يونسي كريمة، 2012، ص 7-8).

**2- دراسة محمد زعتر (1989):**

كان الهدف من الدراسة معرفة سمات الشخصية و علاقتها بالاغتراب النفسي وحاولت الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بكل من العدوان و العداء و الاعتماد و التقدير السلبي للذات و عدم الكفاية الشخصية و غيرها من المتغيرات، و اشتملت العينة على 363 طالب وطالبة و كانت أدوات الدراسة هي مقياس أحمد خيري للاغتراب و استبيان تقدير الشخصية و أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة بين درجات الاغتراب النفسي و بين درجات كل من المتغيرات النفسية السابقة (بحري صابر، 2009، ص 26-27).

**3- دراسة خليفة (2000):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب و الإبداع و التفاؤل و التشاؤم لدى طالبات الجامعة. و طبق الباحث مقياس الاغتراب من إعداده على عينة قوامها 200 طالبة من جامعة الكويت. و كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاغتراب و التشاؤم، و علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الاغتراب و التفاؤل لدى عينة الدراسة (صالح بن إبراهيم الصنيع، 2002 ، ص 34).

**4- دراسة العقيلي (2004):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة و معرفة الفروق تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية على مستوى المتغيرين. و قد استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية إعداد سميرة أبكر (1989)، وكذلك استخدم مقياس الطمأنينة النفسية إعداد فهد عبد الله الدليم و آخرون (1993). و من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالأمن النفسية لدى طلاب الجامعة (صالح بن محمد بن محمد العقيلي، 2004، ص ب).

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية الأمن النفسي في جميع مراحل النمو للفرد و خاصة في مرحلة المراهقة و لقد ركزت الدراسة الحالية على هذا المتغير وعلاقته بالاغتراب النفسي في البيئة الجزائرية.
- أكدت الدراسات السابقة في نتائجها على وجود الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي وارتباطه بمتغيرات أخرى وتميز البحث الحالي بأنه جمع بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة الجزائرية.

- ما يميز الدراسة الحالية هو جمعها للأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الجزائري و هذا ما لم يتم العثور عليه في أي دراسة سابقة على المستوى المحلي، مما دفع الباحث إلى محاولة إبراز طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين المهمين في مرحلة حاسمة من حياة الفرد في البيئة الجامعية الجزائرية.
- كما استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري لمتغيري الدراسة، و صياغة الفرضيات و كذلك الاستفادة من أدوات الدراسة المستخدمة و المقننة على البيئة العربية.

## 8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

8-1- منهج الدراسة:

نتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالية و من خلال الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عليها بما يتناسب مع أهداف البحث و حدوده، فقد تم استخدام المنهج الوصفي.

### 8-2- مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة الوادي من الجنسين و من مستوى السنة الأولى بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و المسجلين في السنة الجامعية 2012-2013. حيث بلغ عددهم 1657 فردا.

### 8-3- عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها (287) طالبا و طالبة بجامعة الوادي من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية من مستوى السنة الأولى و تم اختيار أفراد العينة بطريقة غير احتمالية أي بشكل قصدي من جميع ميادين التكوين الموجودة بالكلية (علوم إنسانية و علوم اجتماعية و علوم إسلامية) .

### 8-4 خصائص العينة:

تكونت عينة هذه الدراسة من طلبة و طالبات جامعة الوادي، مستوى السنة الأولى و من كل ميادين التكوين الموجودة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 و30 سنة)، بمتوسط حسابي مقداره 21.30 و انحراف معياري مقداره 02.34، و الجدول التالي يوضّح خصائص عينة الدراسة من حيث ميدان التكوين و الجنس.

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب ميدان التكوين و الجنس

| ميدان التكوين | العدد الذكور | النسبة المئوية | العدد الإناث | النسبة المئوية | العدد الإجمالي | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| علوم إنسانية | 31 | 10.80% | 66 | % 22.99 | 97 | % 33.79 |
| علوم اجتماعية | 19 | 06.62% | 73 | % 25.43 | 92 | % 32.05 |
| علوم إسلامية | 13 | % 04.52 | 85 | % 29.61 | 98 | % 34.14 |
| المجمـــــوع | 63 | % 21.95 | 224 | % 78.04 | 287 | % 100 |

يتبيّن من خلال الجدول السابق أنّ نسب توزيع أفراد العينة على ميادين التكوين كانت 33.79 % للعلوم الإنسانية، و 32.05 % للعلوم الاجتماعية، أما العلوم الإسلامية فكانت نسبتها 34.14 %. أما نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس فكانت نسبة توزيع الذكور 21.95 %، أما الإناث شكّلت نسبتهم 78.04 % من أفراد العينة الكلية.

### 8-5- أدوات جمع البيانات:

تمثّلت أدوات هذا البحث في مقياس الأمن النفسي و مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية.

## أولا: مقياس الأمن النفسي :

### 1- وصف المقياس:

أعدّت هذا المقياس زينب شقير (2005) بناءا على أبعاد الأمن النفسي لماسلو. و يهدف استخدامه كأداة موضوعية مقنّنة في تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات الإكلينيكية المتنوعة سواء في مجال الصحة أو المرض أو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة. و يتكوّن المقياس من 54 عبارة، حيث يُطلب من المفحوص بأن يقوم بالإجابة عليها و ذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثير جدا)، موافق (كثيرا)، و غير موافق (أحيانا)، و غير موافق بشدة (لا)، و أمام هذه التقديرات أربع درجات هي: (3،2، 1، صفر) على الترتيب، و ذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي إيجابيا، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر ، 1 ، 2 ، 3 ) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبيا. و تتوزع عبارات المقياس على أربعة محاور هي:

المحور الأول: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل و يتضمن (14 بندا)
المحور الثاني: الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة و العملية للفرد و يتضمن (18 بندا)
المحور الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد و يتضمن (10 بنود)
المحور الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي للفرد (12 بندا)

**2- الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت مصممة المقياس زينب شقير (2005) بتطبيق المقياس على عينة من الجنسين من فئات إكلينيكية مختلفة و أعمار زمنية مختلفة لتقنين المقياس و قامت بحساب صدقه على عينات سعودية و مصرية باستخدام كل من الصدق الظاهري و صدق المحك و كذلك الصدق التمييزي و تبين أنه يتمتع بالقدرة على التمييز بين فئات إكلينيكية مختلفة و بين الجنسين. و قد تم حساب ثبات المقياس بطرق مختلفة منها طريقة إعادة التطبيق حيث طبق المقياس على طلاب الجامعة من الجنسين و كذلك طريقة ثبات الاتساق عن طريق تطبيق معادلة «سبيرمان» و طريقة معامل ألفا لكرونباخ و توصلت الباحثة لمعاملات صدق و ثبات مرتفعة للمقياس.

من أجل التأكد من صلاحية أدوات الدراسية على البيئة الجزائرية، تم إعادة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية، و ذلك بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مكوّنة من 60 طالبا و طالبة من مستوى السنة الأولى بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و من مختلف ميادين التكوين (علوم اجتماعية و علوم إنسانية و علوم إسلامية) في جامعة الوادي بالطرق التالية:

**2-1- الثبات:**

أ- معامل ألفا- كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الأمن النفسي، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.89) و هي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

باستخدام نفس بيانات العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية و ذلك بعد تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين (فردي- زوجي) و حساب معامل الارتباط بينهما فكانت قيمته (0.46) و بعد تصحيحه بمعامل سبيرمان-براون بلغت قيمته (0.63). و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

**2-2- الصدق:**

أ- صدق المحتوى:

تم التأكد من صدق المحتوى عن طريق المحكمين، حيث عرض الباحث مقياس الأمن النفسي على 09 من الأساتذة الجامعيين من ذوي الخبرة و الاختصاص من جامعة البليدة 2، و جامعة الجزائر2، و جامعة ورقلة، و جامعة الوادي. و بعد الإطلاع على آراء السادة المحكمين اتفقوا على صلاحية المقياس للتطبيق على البيئة الجزائرية من حيث سلامة الصياغة اللغوية للبنود و كذلك ملائمة الأبعاد للمتغير الذي تقيسه و بناءا عليه لم يتم حذف أي بند و لكنهم اقترحوا بعض التعديلات على بعض البنود. و قد بلغت نسبة الاتفاق بـ 98,24 % و هذه نسبة اتفاق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في اعتبار المقياس صادقا و تتوقف دلالتها على صدق المحكمين.

ب-الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية):

بعد تطبيق مقياس الأمن النفسي على العينة الاستطلاعية، قام الباحث بترتيب درجاتهم الخام تصاعديا. ثم سحب 27 % من طرفي التوزيع. فتحصل على مجموعتان متطرفتان (عليا و دنيا) تساوي كل منهما تساوي 16 فردا (60×0.27= 16.2). ثم قام بتطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، فتحصل على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): نتائج اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين في مقياس الأمن النفسي

| العينة العليا = 16 | | العينة الدنيا = 16 | | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| 124 | 5,50 | 84,25 | 19,74 | 30 | 7,75 | 0,01 دال |

يتضح من الجدول رقم (02) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن المقياس يتميز بالقدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في الأمن النفسي.

انطلاقا من النتائج السابقة يتبين أن المقياس يتمتع بدرجات مرتفعة من الصدق و الثبات يمكن الوثوق بها لاستخدامه في البيئة الجزائرية بكل اطمئنان.

## ثانيا: مقياس الاغتراب النفسي:

### 1- وصف المقياس:

أعدّت هذا المقياس سميرة حسن أبكر (1989)، و قد تم تصميمه بهدف قياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية على البيئة السعودية بعد الاسترشاد ببعض المقاييس العربية و الأجنبية. هذا و قد صيغت بعض عبارات المقياس بصورة سالبة و البعض الآخر بصورة موجبة. و يتكوّن المقياس من (105 عبارة)، حيث يُطلب من المفحوص اختيار العبارة التي تتفق مع ما يشعر به. و يتكوّن المقياس من خمسة مستويات تتدرج من موافق تماما، موافق، غير متأكد، غير موافق، إلى غير موافق مطلقا. و أمام هذه التقديرات خمس درجات هي: ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) على الترتيب، و ذلك عندما يكون اختيار العبارات الإيجابية، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) عندما يكون اختيار العبارات السلبية. و تتوزع عبارات المقياس على سبعة أبعاد فرعية هي:

- البعد الأول: فقدان الشعور بالانتماء، و تقيسه العبارات ( من 01 إلى 15).
- البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير، و تقيسه العبارات ( من 16 إلى 30).
- البعد الثالث: العجز، و تقيسه العبارات ( من 31 إلى 45).
- البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة، و تقيسه العبارات ( من 46 إلى 60).
- البعد الخامس: فقدان الهدف، و تقيسه العبارات ( من 61 إلى 75).
- البعد السادس: فقدان المعنى، و تقيسه العبارات ( من 76 إلى 90).
- البعد السابع: مركزية الذات، و تقيسه العبارات ( من 91 إلى 105).

### 2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت صاحبة المقياس سميرة حسن أبكر(1989) بتقنين المقياس على عينة من طالبات المرحلة الجامعية و توصّلت إلى تمتّع المقياس بدرجات عالية من الثبات. و استخدمت الباحثة عدّة طرق لقياس الصدق و التأكد من صلاحية المقياس منها: الصدق الظاهري عن طريق المحكمين و الصدق التجريبي و توصلت إلى معاملا ارتباط دالة مما يدل على صدق المقياس في البيئة السعودية.

و لغرض الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات و صدق مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية كما يلي:

**2-1- الثبات:**

من أجل التأكد من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي على نفس أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 60 فردا من الجنسين، و ذلك باستخدام معاملات الثبات التالية:

أ- معامل ألفا- كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الاغتراب المكوّن من 105 بندا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.94) و هو معامل ثبات مرتفع، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يمكن على أساسها الوثوق في نتائجه.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية و فكانت قيمته (0.83) و ارتفعت هذه القيمة بعد تعديله بمعامل سبيرمان- براون إلى (0,90). و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

**2-2- الصدق:**

أ- صدق المحتوى:

تم التأكد من صدق المحتوى عن طريق استطلاع رأي مجموعة من المحكمين عددهم 09 أساتذة جامعيين من ذوي الخبرة و الاختصاص من جامعة البليدة 2، و جامعة الجزائر 2 وجامعة ورقلة و جامعة الوادي. و بعد الإطلاع على آراء السادة المحكمين اتفق المحكمون على صلاحية المقياس للتطبيق على البيئة الجزائرية من حيث سلامة الصياغة اللغوية للبنود عموما وكذلك ملائمة الأبعاد للمتغير الذي تقيسه، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين بـ 97,39 % و هذه نسبة اتفاق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في اعتبار المقياس صادقا و يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ب-الصدق التميزي (المقارنات الطرفية):

بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 60 فردا، وحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، فكانت النتائج كما يُبيّنها الجدول التالي:

جدول رقم (03): نتائج اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين في مقياس الاغتراب

| العينة العليا = 16 | | العينة الدنيا = 16 | | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| 308,18 | 37,74 | 188,25 | 12,94 | 30 | 12,02 | 0,01 دال |

يتّضح من الجدول رقم (03) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن المقياس يتّسم بالقدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في درجات الاغتراب.

يتبين من النتائج السابقة أن المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق و الثبات مما يمكننا من تطبيقه في البيئة الجزائرية بكل ثقة و اطمئنان.

### 8-6- أدوات تحليل البيانات:

- النسب المئوية لعرض خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات أفراد العينة في المقاييس المستخدمة في البحث.
- الانحراف المعياري لحساب تشتت درجات أفراد العينة في المقاييس المطبقة في البحث.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson) و لمعرفة العلاقة التي تربط متغيري البحث و التحقق من صدق و ثبات أدوات الدراسة.
- اختبار (ت) للفروق ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha-cronbach) وسبيرمان-براون (Spearman-brown) و ذلك لدراسة وجود الفروق بين متغيرات الدراسة، وكذلك للتحقق من صدق و ثبات المقاييس المستعملة في هذا البحث.

## 9- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

### 9-1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد علاقة ارتباطيه بين بالشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة. للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والنتائج موضحة في الجدول رقم (04):

جدول رقم (04): معامل الارتباط بين درجات الأمن النفسي و درجات الاغتراب النفسي

| المتغيرات | العينة | معامل ارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|
| الأمـن النفســي<br>الاغتراب النفسي | 287 | 0.62 - | 0.01<br>دال |

يتّضح من نتائج الجدول رقم (04) لمعامل ارتباط بيرسون أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات الأمن النفسي ودرجات الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، أي أنه كلما زادت درجة الشعور بالأمن النفسي قل الإحساس بالاغتراب لدى الطالب الجامعي.

تفسيرا لنتائج هذه الفرضية، يشير فهد الدليم (2005) إلى أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية و التي منها شعور الفرد بالأمن النفسي و النجاح في إقامة علاقات مع الآخرين و تحقيق التوافق النفسي و البُعد عن التصلب و الانفتاح على الآخرين ، و لقد ذكر بولبي أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الأمن النفسي و الثقة بالذات بعيد عن الانعزالية و الوحدة (فهد بن عبد الله بن علي الدليم، 2005، ص 330، 333). و هذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة فيل (1997) Fall التي توصلت إلى أن الأمن النفسي منبعها الذات و العلاقات بين أفراد الجماعة ، و المساندة الاجتماعية (عبد الله بن محمد علي الشهري، 2009، ص 33).

و بالمقابل فإن الاغتراب كما يفسّره أحمد أبوزيد يعني الانسلاخ عن المجتمع و العزلة والانعزال عن التلاؤم و الإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع و اللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 21). و يشير كذلك ميلفن سيمان (Seeman, 1959; 1990) إلى خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب هي: العجز، و اللامعنى، و اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، و اغتراب الذات، و أضاف آخرون الانتحار، و فقدان الانتماء، و ازدياد الهوّة بين الأجيال، و التمرد، و تعاطي المخدرات. و تم تأكيد هذه المظاهر من خلال العديد من الدراسات منها دراسة أبوبكر (1993) على الطلبة السعوديين و العديد من الدراسات العربية الأخرى كدراسة (عبد الوهاب، 1993؛ عويدات، 1995)، و الدراسات الأجنبية (Dhaher, 1987; Calabrese & Adam, 1990; Jaffe & Clance, 2000; Natrig & Alberktsen, 1999; James, 1998) و التي دلت على أن الاغتراب يؤدي إلى تلك المشكلات النفسية و الاجتماعية السابقة (اقبال محمد رشيد صالح الحميداني، 2001، ص 35). و أكدت دراسة العقيلي (2004) و كذلك دراسة رغداء (2012) على وجود علاقة

ارتباطية عكسية متوسطة بين الاغتراب والطمأنينة الانفعالية و هذا يتطابق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية (عادل بن محمد بن محمد العقيلي، 2004، ص 111). و في ظل نتائج الدراسات التي تم عرضها و الأطر النظرية لكل من الأمن النفسي و الاغتراب النفسي، يمكن التأكيد على منطقية و صحة هذه الفرضية.

**9-2- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:**

تنُص هذه الفرضية على أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي حسب متغير الجنس لدى طلاب الجامعة. للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار «ت» لعينتين مستقلتين و النتائج كما يوضحها الجدول رقم (05):

جدول رقم (05): نتائج اختبار «ت» لدراسة الفروق في الشعور بالأمن النفسي حسب متغير الجنس

| الجنس | ذكور (ن= 63) | إناث (ن= 224) | درجة الحرية | قيمة «ت» | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| ذكور | 104.20 | 20.07 | 285 | - 0.28 | غير دال |
| إناث | 105.04 | 20.34 | | | |

تشير نتائج الجدول رقم (05) عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.

في هذا الإطار يؤكد راجح (1977) إلى إن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة هامة لجميع الأشخاص في جميع المراحل العمرية، فالمراهق في حاجة ماسة إلى الأمن النفسي في تلك المرحلة الانتقالية و التي يرغب فيها في الاستقلال عن أسرته التي تمده بالسند الروحي و التوجيهي، لذا فهو في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي (أحمد عزت راجح، 1999، ص 113-114) نلاحظ أن راجح لم يخص جنس معين عن غيره في الحاجة إلى الأمن النفسي التي تعد مطلبا أساسيا لكلا الجنسين في مرحلة المراهقة.

و هذا ما أكدته دراسة المفدي (1994) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي و الفروق بين الطلبة و الطالبات في تلك الحاجات و منها الحاجة إلى الأمن النفسي. و لقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في الحاجة للأمن النفسي بين الطلاب والطالبات. وكذلك دراسة شقير (1996) التي هدفت إلى

الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي و بين التفاؤل و التشاؤم و متغيرات أخرى، و من بين ما أسفرت عنه نتائج الدراسة عدم وجود تأثير للجنس على درجة الأمن النفسي (جهاد عاشور الخضري، 2003، ص 83، 85). كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة جبر محمد جبر (1996) و التي هدفت لدراسة بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، و توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الشعور بالأمن النفسي (عادل بن محمد بن محمد العقيلي، 2004، ص 40). و هذا ما أظهرته أيضا دراسة عطية (1994) التي هدفت للتعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الأسكندرية، و لم تظهر الدراسة فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور و الإناث. و لقد أيّدت كذلك الكثير من الدراسات عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في هذا المتغير منها دراسة أماني عبد المقصود (1999)، و دراسة سعد (1999)، و دراسة أبوعودة (2006) و غيرها.

في حين خالفت دراسات أخرى نتيجة الدراسة الحالية و ذلك بتأكيدها على وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي مثل دراسة أبومرق (1995) حول حاجات الشباب العربي ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي وكانت النتيجة لصالح الإناث. و كذلك دراسة العمري و السلمان (1996) التي هدفت إلى قياس و تحليل درجة تحقيق حاجة الأمن النفسي لدى هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية و علاقتها ببعض المتغيرات (جهاد عاشور الخضري، 2003، ص84، 86).

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، فإننا نرفض فرضية البحث و نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في الشعور بالأمن النفسي.

**9-3- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:**

تنُص هذه الفرضية على أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لدى طلاب الجامعة. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، و النتائج كما يوضحها الجدول رقم (06):

جدول رقم (06): نتائج اختبار «ت» لدراسة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي حسب الجنس

| الجنس | ذكور (ن= 63) | إناث (ن= 224) | درجة الحرية | قيمة «ت» | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| ذكور | 252.96 | 52.57 | 285 | 3.62 | 0.01 دال |
| إناث | 228.47 | 45.85 | | | |

يتّضح من خلال نتائج الجدول رقم (06) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في الشعور بالاغتراب النفسي لصالح الذكور لدى أفراد العينة.

و تفسيرا لنتائج الفرضية الثالثة التي تقر بوجود فروق بين الذكور و الإناث في الشعور بالاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، فإن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية، و ينظر إليه أحمد خيري حافظ على أنه انسلاخ عن المجتمع، و العجز عن التكيف مع الأوضاع السائدة، و الشعور بالانعزال الاجتماعي، و اللامعيارية و عدم الانتماء، و انعدام الشعور بمغزى الحياة، كما تناول الاغتراب كمجال في علم النفس الإكلينيكي حيث يعبر عنه بحالات ذاتية و في صورة أعراض مرضية كاختلال الأنية و الذاتوية، و القلق، و اللامبالاة (في: محمد خضر عبد المختار، 1998، ص 32-33).

و لقد أثبتت العديد من الدراسات انتشار الاغتراب بين طلبة الجامعات الجزائرية من الجنسين مثل دراسة جمال تالي (2011) حول القيم و مظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة المسيلة وكذلك دراسة يونسي كريمة (2012) حول الاغتراب و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة تيزي وزو.

و لقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سليم (2008) التي استهدفت التعرف على الأوضاع النفسية لدى الشباب العراقي و مدى شعورهم بالاغتراب، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس، و توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس لصالح الذكور. و كذلك دراسة ميهوب (2002) التي بحثت في العلاقة بين الاغتراب النفسي و الاجتماعي و علاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب، و أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب

حسب متغير الجنس لصالح الذكور. و هذا أيضا ما أكدته دراسة خليل (2003) حول الاغتراب و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، حيث تمخضت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور (اقبال محمد رشيد صالح الحميداني، 2001، ص 174 177-).

و بالمقابل اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس لصالح الإناث مثل دراسة محمد عاطف رشاد زعتر (1989) ، أحمد خيري حافظ (1980)، و دراسة زينب النجار (1988)، و دراسة عبد اللطيف (1991). خلاصة:

رغم حساسية المرحلة التي يمر طلاب الجامعي و خاصة طلبة السنوات الأولى و هم الذين يجتازون مرحلة المراهقة و بداية الرشد، فَهُمْ بحاجة ماسة إلى إشباع حاجاتهم من الأمن النفسي و الذي يعد من أهم متطلبات الصحة النفسية في جميع المراحل العمرية و خاصة في هذه المرحلة الحرجة من عمر الفرد حسب ما أشار إلية العديد من الباحثين. و من هذا المنطلق أكد البحث الحالي على وجود ارتباط عكسي دال إحصائيا بين الشعور بالأمن النفسي و الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي. فالشعور بالأمن النفسي للطالب الجامعي يعد مؤشرا دالا على الصحة النفسية في حين أن الاغتراب النفسي يدل على الاضطراب و المعاناة النفسية التي تستلزم إستراتيجية علاجية مُحْكَمة. و أوضحت الدراسة الحالية عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث من الطلاب في الإحساس بالأمن النفسي، نظرا للحاجة الملحة للشعور بالأمن النفسي لكلا الجنسين في هذه المرحلة نظرا لتشابه العديد من العوامل الأسرية و الثقافية و الاجتماعية و الأكاديمية بين الذكور و الإناث من طلاب الجامعة. و مما أسفرت عنه نتيجة هذه الدراسة أيضا هو وجود فروق بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس في الإحساس بالاغتراب النفسي لصالح الذكور. فهم رغم ما يتوفرون عليه من ظروف أكاديمية و فرص متقاربة، إلا أن الطلبة الذكور أكثر عرضة للإصابة بالاغتراب النفسي نظرا لما يقع على عاتقهم من مسؤوليات فيما يخص المجال الدراسي و المهني و الارتباط بالجنس الآخر و الإعداد لذلك. كما أن المعايير الاجتماعية و الأعراف و التقاليد ما زالت تعطي للذكور الدور الأبرز في تحمل كامل المسؤوليات خاصة في البيئة الجزائرية.

## المصادر و المراجع:


1. القرآن الكريم
2. أقرع، إياد محمد نادي (2005): الشعور بالأمن النفسي و تأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
3. الدليم، فهد بن عبد الله بن علي (2005): الطمأنينة الانفعالية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة طلبة الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود، عدد 18، العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، ص ص 329-362.
4. الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح (2011): الاغتراب ، التمرد، قلق المستقبل، ط 1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن.
5. السهلي، ماجد اللميع حمود (2007): الأمن النفسي و علاقته بالأداء الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
6. السهلي، عبد الله حميد حمدان السهلي (2004): الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب رعاية الأيتام بالرياض، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
7. العقيلي، عادل بن محمد بن محمد (2004): الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
8. الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد (2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
9. الصنيع، صالح بن إبراهيم (2002): الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين و العمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 82، السنة 22، ص ص 13-61.
10. الصرايرة، خالد أحمد (2009): التماثل التنظيمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية العامة و علاقته بإحساسهم بالأمن، منتدى الأستاذ، العدد 5 و 6 ، ماي، المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، الجزائر، ص ص 100-133.
11. القريطي، عبد المطلب أمين و الشخص، عبد العزيز السيد (1991): دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة الخليج العربي، العدد 39، السنة 12، ص ص 53-85.

12. الشهري، عبد الله بن محمد علي (2009): إساءة المعاملة الدراسية و علاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
13. الخضري، جهاد عاشور (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة و علاقته ببعض سمات الشخصية و متغيرات أخرى، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. بن زاهي منصور (2007): الشعور بالاغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
15. حسين، محمود عطا (1989): الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى و التخصص و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، المجلة التربوية، المجلد 06، العدد 22، مجلس النشر العلمي، الكويت، جامعة الكويت، ص ص 305-326.
16. محمد، عادل عبد الله (2000): دراسات في الصحة النفسية: الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، ط 1، دار الرشاد، القاهرة.
17. موسى، محمود عوض محمود سليم (2003): مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأردن.
18. يونسي كريمة (2012): الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو.
19. سامية، ابريعم (2011): الأمن النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة، دراسات نفسية و تربوية، عدد 06، جوان،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص ص 250-279.
20. عبد المختار، محمد خضر (1999): الاغتراب و التطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.
21. صابر، بحري (2009): الإجهاد المهني و علاقته بالاغتراب المهني لدى الأطباء العامون العاملون بالمستشفيات العمومية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
22. راجح، أحمد عزت (1999): أصول علم النفس، ط 11، دار المعارف، القاهرة.
23. شقير، زينب (ب س): الأمن النفسي لدى الكفيف، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، ص ص 77-86.

24. شقير، زينب (2005): مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، ط 1، كراسة التعليمات.
25. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.